الى عظيم لا اخ عان له بما الله وما ينشا عنهما من جبلة النفس بعفة والسخلاب ما
عفوا من الكمالات والعلوم قال لا تشرك بالله اي اعتقادا ان له سبحانه شريكا
في الوهيته ولا يخفى ان المراد هنا مطلق الكفر وخص لانه اغلب انواع [illegible]
في الوجود لا سيما في بلاد العرب ولا ما بعض الكفر اعظم فيما [illegible]
وهو التعطيل و ينقص في قبح الكفر قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكل ذنب ترجى مغفرته الا الكفر و في الحديث
الصحيح يقول عز وجل من لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته
بمثلها مغفرة و قال تعالى للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا
له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به و قال تعالى ومن يشرك بالله
فكانما خر من السماء فتخطفه الطير الآية فهو كسر لا يجبر وما عمل فهدر
نعمة الايمان و عقوق الوالدين اي كل من الوالدين قال في جمع الوسايل
ومنها اخذ من قول ابن حجر جمعهما لان عقوق احدهما يستلزم عقوق الاخر غا
لبا ولم يجز اليه والعقوق ان يفعل مع الوالد ما يتأذى به تأذيا ليس بالهين بل
ليس في العرف بهذا ضبطه بعضهم وارتضاه ابن حجر قال في جمع الوسايل و
حاصله ان العقوق مخالفة لغرض الغضب واما ما دونه بعد الصغاير ويد
بر ما ورد رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد رواه الترمذي
والحاكم عن ابن عمر والبزار عن ابن عمر ولا شك ان بين الرضى والسخط حال فقوله
سبحانه فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما من باب المبالغة في الزجر
قال ابن حجر وحمل المراد بقولهم ليس بالهين ما بالغيبة حتى ان ما يتأذى

بر كثير

التعطيل انه من الاشراك

عقوق الوالدين التي تعجل عقوبتها

١٢٦

بر كثير النبي ينجيه وان تاذى به كثير الشان محتمل والذي يظهر ان المراد النيل
بر لنيل الله لوامي ولكن يتحرج اي طلبتنا لم تلزمه لها عقوق وان تاذى به الاكثير اذ نعلم
معمنا ان النبي ابناه وجوه القبائح كثيرا بل ان يكون ذلك من نشا منه ان يتأذى
منه كثيرا ام قلت فرتبا في الوالد لا انما يتأذى به لسوء خلقه او نقصان
عقله ومن الناس من لا من ضبطه بشئ وفاتكام والله اعلم انه اذا فعل ما يتأذى به
الناس اذا اتى جاء ذاك لا يكون عقوقا وان لم يتأذ به ذلك شخص اعلم ان
العقوق من الذنوب التي تعجل عقوبتها في الدنيا فان العاق قل ما ينجح له عمل
دنيوي او دنيوي و في الحديث ملعون من سب والديه قالوا يا رسول كيف يسب
والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه او يسب امه قال القرطبي انما
استحق سبب ابوه اللعن لمقابلته نعمة الابوين بالكفران وانتهاكه لغاية
العقوق والعصيان كيف وقد قرن الله برهما بعبادته وان كانا كافرين وبتوحيده
وشكرهما بشكره ثم سل فربوه العقوق الى الكفر اخرج البزار فطن والبيهقي
في شعب الايمان ومن لا يدل العقوق عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا غلاما قد احتضر فيقال
له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها قال النبي كان يصلي قال نعم
فالوالبي قال بلى فقام معه فقال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا استطيع ان اقولها
قال ولم قال لعقوق والدتي فقال النبي أحية قال نعم قال ارسلوا اليها
فجاءته فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنك هو قالت نعم قال ارايت

اذا جعل [illegible] لا [illegible] الشاهد
عقوق فعل الذي يتأذى به يكون عقوقا

العقوق من الذنوب التي تعجل عقوبتها في الدنيا

حديث لا يدخل [illegible]
استحق سبب [illegible] اللعن

Copyright © King Saud University